Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

العدد (٩٧) المجلد (١) ايلول ٢٠٢٣

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

الاسهامات العلمية لذرية الامام علي(عليه السلام) من خلال كتاب تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر(ت٥٧١هـ)

شهاب عاشور عودة العكيلـــي ا.د حامد حميد عطيه الراشدي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Email: Shehab.ww172@ mail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords:. العلم، القرآن ، عساكر

Abstract

There is no doubt that the family of the Prophet (PBUH) and his descendants have a great status, love and affection in the hearts of Muslims, and therefore it has become imperative for the researcher to pay attention to the study of the historical events of the family of the Messenger (PBUH), all of this was a reason for us to enter into the study of the scientific contributions of the descendants of Imam Ali (upon him be peace). Peace) through the book History of the City of Damascus by Ibn Asaker, as it is one of the books of abundant translations of historical narratives about the family of the Prophet (PBUH) and his descendants, and then we hope to bring important information about the scientific contributions of the descendants of Imam Ali (peace be upon him.

Our study included two topics, the first of which was the study of the life of Ibn Asaker and the definition of the personality of Imam Ali, peace be upon him. Then we touched on the most prominent scientific contributions of the descendants of Imam Ali (peace be upon him

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

لاشك ان ال بيت الرسول(ﷺ) واحفاده لهم مكانة ومحبة ومودة كبيرة في نفوس المسلمين ولذا اصبح لزاما على الباحث ان يولي اهتماما بدراسة الاحداث التاريخية لال بيت الرسول,(ﷺ) كل ذلك كان باعثا لنا للولوج في دراسة الاسهامات العلمية لذرية الامام علي(عليه السلام) من خلال كتاب تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر، فهو احد كتب التراجم الغزيرة بالروايات التاريخية عن ال بيت الرسول(ﷺ) واحفاده ومن ثم نامل ان نأتي بمعلومات مهمة عن الاسهامات العلمية لذرية الامام علي.(عليه السلام)

وقد اشتملت دراستنا هذه على مبحثين جاء الاول منها دراسة حياة ابن عساكر والتعريف بشخصية الامام علي (عليه السلام)، ثم تطرقنا الى ابرز الاسهامات العلمية لذرية الامام علي(عليه السلام) .

المقدمة:

كان الرسول(ﷺ) في عصر الوحي، والدعوة هو المبلغ، والمبين لما خفي من كتاب الله تعالى، فتلقى عنه جيل الصحابة هذا البيان، والتفسير عن طريق القول والفعل، غير أن درجات الفهم والتلقي تختلف من صحابي لأخر، لذا برز منهم قراء، ومفسرون ومفتون، وان الامام علي(A) هو احد الصحابة في عصر النبوة والخلافة الراشدة أعلم المسلمين بالكتاب والسنة بعد رسول الله(ﷺ)، ويؤكد هذه الحقيقة قول رسول الله(ﷺ): إني أوشك أن ادعي فأجيب واني تارك فيكم الثقلين،كتاب الله عز وجل، وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، وأن اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما[١]. كل ذلك كان باعثا لنا للولوج في دراسة الاسهامات العلمية لذرية الامام علي(عليه السلام) من خلال كتاب تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر، فهو احد كتب التراجم الغزيرة بالروايات التاريخية عن ال بيت الرسول (ﷺ) واحفاده ومن ثم نامل ان ناتي بمعلومات مهمة عن الاسهامات العلمية لذرية الامام علي (عليه السلام).

وقد اشتملت دراستنا هذه على مبحثين جاء الاول منها دراسة حياة ابن عساكر والتعريف بشخصية الامام علي عليه السلام ، ثم تطرقنا الى ابرز الاسهامات العلمية لذرية الامام علي(عليه السلام) .

التعريف بابن عساكر:

أسمه ونسبه وكنيته:

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسين بن أبي محمد بن أبي علي الدمشقي الشافعي الحافظ أبو القاسم[٢]، ولا تكاد المصادر التاريخية التي ترجمت له ان تمدنا بمعلومات اضافية اخرى تتعلق بنسبه يمكن من حلالها تحديد اصوله التي ينحدر منها.

القابه:

وقد لقب بعدة القاب منها ثقة الدين[٣] فخر الأئمة[٤] نور الدين[٥]، ناصر السنة[٦]، الحافظ المؤرخ الرحالة، محدث الديار الشامية صاحب تاريخ دمشق المشهور[٧].

أسرته وزواجه:

تعد أسرة ابن عساكر من أعرق الأسر التي اشتهر رجالها في طلب العلم، اذ ظهر فيها أئمة الحديث ويتميزوا بالحفظ والفقه والرواية والعدالة[٨]، كان أبوه الحسن بن هبة الله[٩] شيخاً صالحاً عدلاً كما أورده السبكي (ت٧٧١ه) في طبقات الشافعية، قال: «ولده بهاء الدين الحافظ أبو محمد القاسم: قال لي أبي حلمت بأن أمي رأت في منامها قائلا يقول لها تلدين غلاما يكون له شأن.. فإن الله تبارك تعالى لك وللمسلمين به» [١٠]، وكانت أمه[١١] من بيت علم وفضل، فأبوها يحيى بن علي كان قاضيا وكان أخوها أبو المعالي[١٢] محمد بن يحيى قاضيا وقد رزق الوالدان الكريمان قبل ابنهما علي بولد كان له شأن هو أبو الحسن، وتعتبر هذه الأسرة من أكثر الأسر في دمشق مالا وجاهاً [١٣].

وهكذا نشأ ابن عساكر في مدينة دمشق في كنف أسرة علمية مشهورة كان لها بالغ الاثر في بناء وتهذيب شخصيته العلمية وتوجهاته الروحية، إذ سمع الحديث الذي اشتهرت به أسرته من والده الحسن بن هبة الله، وامه [١٤] كما سمع من أخيه الأكبر صائن الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الفقيه الشافعي وأخوه الثاني أبو عبد الله محمد[١٥]، وسمع من جده لأمه يحيى بن علي القرشي أبي الفضل[١٦].

أما عن زواجه وتكوين اسرته فكانت زوجته هي عائشة بنت علي[١٧] بن الخضر بن عبد الله أم عبد الله بن السلمية ابنة خاله تهتم بالحديث وتسمعه من شيخات يحضرهن لها زوجها ومنهن فاطمة العكبرية[١٨]، ثم يسمع أبناؤها منها، وقد ذكر أغلب المؤرخين ان لديه عدة أولاد لكن لم يذكر منهم غير اثنين أحدهم الحافظ القاسم بن علي تبوأ مكانة مرموقة في حياة والده و(توفي سنة٦٠٠ه) والآخر لم يذكره سوى السبكي (ت ٧١١ ه) وهو أبو الفتح[١٩] الحسن بن الحافظ علي بن الحسن[٢٠] وعلى ذلك كان لأفراد أسرته أثرا كبيرا في نشأته ولذلك يقول السبكي: " وبيته البيت المعمور بالأئمة"[٢١] .

التعريف بسيرة الإمام علي (عليه السلام):

أسمه ونسبه وكنيته :

علي بن ابي طالب، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب، واسمه شيبة بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قصي، واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد، ويتصل نسبه بإسماعيل عليه السلام[٢٢].

أمه هي فاطمة بنت أسد[٢٣]، ووالده أبو طالب شقيق عبد الله والد النبي (o) وكان أسم علي عند مولده أسد، سمته بذلك أمه (عليها السلام) بأسم أبيها أسد بن هاشم ويدل على ذلك قوله:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غاب في العرين قسورة[٢٤]

وكان أبوه غائبا لما عاد غيَّر أسمه الى علي [٢٥] ، أما كنيته فانه كان يكنى بابي الحسنيين[٢٦]، وابو السبطين[٢٧]، وعن القابه فانه كان يلقب بأبي تراب[٢٨] اضافة الى امير المؤمنين[٢٩].

نشأته:

كان الامام علي (عليه السلام) أول ما فتح عينيه على الحياة في الكعبة، فقد ولدته أمه في جوف الكعبة، وتوحي هذه الولادة التي تهيأت ضمن ظروف أراد الله لها أن تعطي الفكرة والإيحاء في مستقبل هذا الوليد أنه الإنسان الذي احتضنه بيت الله الذي أراد الله له أن يكون البيت الطاهر الذي يعطي الطهر للناس كلهم عندما يتعبدون فيه وعندما يطوفون حوله لأن بيئته كلـها كـانت رسول الله، فهو لم يعش مع الأطفال ولم

يتحرك في طفولته ليكتسب عادة سيئة هنا أو عادة قبيحة هناك، بل كان رسول الله كل شيء عنده...كان مدرسته... كان بيئته[٣٠].

وكان مجتمعه بل كان رسول الله فكره وقلبه وروحه، ثم يحدثنا عن أستاذه الذي رباه وعلمه ليعرفنا أنه أخذ كل أخلاقه من ينبوع صاف يتدفق من روح الله « ولقد قرن الله به منذ أن كان فطيماً » ولاحظوا هذا التناسب فالنبي (ﷺ) منذ أن فطم عن الرضاعة تلقفته ألطاف الله، وعلي عندما فطم عن الرضاعة تلقفه رسول الله (ﷺ) [٣١].

لقد نشأ الأمام علي (عليه السلام) في كنف النبوة وقد أتيح له ما لم يتح لأحد سواه، وفتح عينيه على نور الإسلام وفضائله متمثلة بشخصية الرسول محمد (ﷺ) لذلك تولى تربيته ورعايته منذ صغره[٣٢] بقي الإمام علي (عليه السلام) ملازما للرسول (ﷺ) حتى وفاته إذ يقول : ((لقد كنت اتبعه إتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم أخلاقه علما ويأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري، لم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله (ﷺ) وخديجة[٣٣] وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة)) [٣٤].

الاسهامات العلمية لذرية الامام علي(عليه السلام):

ان تاريخ آل بيت رسول الله مليء وزاخر بالعلوم النقلية والفعلية وعلوم اللغة العربية، كانوا أكثر الناس علماً وقتها استمدوا علومهم من القرآن الكريم وأحاديث جدهم الرسول الاعظم (ﷺ)، وتعاليم الدين الحنيف، تربى ونشأ علي (عليه السلام) في حجر الرسول (ﷺ)، تعلم بعلمه، فعلم الفترة الصعبة التي مرت بها الدعوة الاسلامية، فأخذ الرسول (ﷺ) يُعد علي (عليه السلام) الى تلك المرحلة، الى حين وفاته كان قد علمه الرسول (ﷺ) ألف باب من العلم[٣٥]، كان المجتمع يواجه معوقات معرفية، كان هناك صعوبة في تفسير القرآن، لذلك نرى علياً (عليه السلام)، قائداً للمرحلة ملماً بالإسلام وعلومه ومعارفه[٣٦].

ومن ابرز اسهاماتهم العلمية هي:

اولاً: علم القراءات:

علم القراءات في اللغة: القراءة مفرد جمعها قراءات والقراء، من يقرأ قراءة وقرآناً فهو قارئ والقراءة بمعنى الجمع والاجتماع فالقراءة مصدر من القائل: قرأت الشيء اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض[٣٧].

اصطلاحاً: فهناك بعض التعريفات ذكرها العلماء.

الأول[٣٨]: هو العلم الذي يجب فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم[٣٩].

الثاني: اختلاف الفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما[٤٠].

ونفهم من ذلك بأن علم القراءات في مقدمة العلوم القرائية، وهو علم يبحث فيه صور نظم كلام الله سبحانه وتعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة، وهو مرتبط بعلوم اللغة العربية، والغرض منه ضبط هذه الاختلافات، ويمتد الى البحث في الاختلافات غير المتواترة الواصلة حد الشهرة المرورية عن الآحاد الموثوق بهم[٤١].

نشأة علم القراءات: هناك حقيقتين علميتين أحببت أن اتوقف عندها هي:

الأولى: نشأة القراءات لها علاقة قوية بحديث الأحرف السبعة، فالصحابة لم يختلفوا في تفسيره ولا في أحكامه، انما اختلفوا في قراءة حروفه، ثم اختلاف العلماء في تحديد معنى الأحرف السبعة يترتب عليه اختلاف في كون مصحف عثمان (ﷺ) مشتملاً على جميع الأحرف أم لا[٤٢].

والحقيقة الثانية: القرآن والقراءات حقيقتان متغيرتان علمياً، أما من حيث النشأة فالأمر واحد، ووجه ذلك ان المقصود بالقرآن هو الوحي المنزل، والمقصود بالقراءة هو اللفظ بتراكيب الوحي المنزل، من حيث التخفيف والتثقيل وغيرهما، ولما كان الفرق متداخلاً ودقيقاً انكره بعضهم، وانطلاقاً من هتين الحقيقتين العلميتين يمكن القول: ان علم القراءات أقدم العلوم نشأة وعهداً، واشرفها منزلة، لأنه يتصل بسنده الى محمد (ﷺ)، فلقد أجمع المسلمون ان الرسول (ﷺ) لم يلقَ ربه الا القرآن الكريم بقراءته محفوظاً في آل بيته (ﷺ)[٤٣].

القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى الموصى به الى نبينا محمد (ﷺ) لهداية الناس في كل زمان ومكان، وقد عكف المسلمون على قراءته وفهم معانيه وتدبر آياته لأن في ذلك صلاح لدينهم ودنياهم ومن الذين اهتموا بذلك من ذريته.

١- عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لقد كان ناسكاً من أهل الدين والصلاح، فقيهاً، زاهداً، كثير لقراءة القرآن.

٢- وايضاً من ذرية أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، لقد اهتم زيد بن علي (ت:١٢٢ه) بعلم القراءات وهو من سادات بني هاشم، فضلاً وفقهاً وزهداً وديناً وعلماً[٤٤].

لذا كان زيد يُلقب بكليف القرآن، إذ كان يقول (عليه السلام): "خلوت بالقرآن ثلاثة عشر سنة اقرأه وأتدبره، فما وجدت في طلب الرزق رخصة وما وجدت ابتغوا من فضل الله الا العبادة والفقه".

وروي عن زيد بن علي، عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) انه قال: "من قرأ القرآن وحفظ، فظن ان احداً أوتي مثل ما اوتي، فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله تعالى"[٤٥].

٣- وأيضاً الحسن بن المؤم بن الحسن بن علي العلوي الكوفي (ت:ق٢ه)، قرأت على أبي القاسم بن السوسي، حدثني أبو علي الحسين بن داود بن سليمان القريشي النقار بالكوفة، قال: كنت اقرئ الناس القرآن بالكوفة وكان جماعة القطعية يجتمعون الى أسطوانة في الجامع قريبه من الحلقة التي اعلم الناس فيها وكانوا يقولون: هذا الشيخ يعلم الناس القرآن من كذا وكذا سنة، لا يؤجره الله ولا يثيبه لأن هذا القرآن قد غُيرَ وبُدِّل، ويخوضون في هذا، فكان يألم قلبي ويمنعني من اذيتهم التقية، فطال ذلك علي.

فلما كان عشية يوم الخميس، اجتمعوا على العادة وتكلموا ما كانوا يتكلمون، وأكثروا في ذلك واسرفوا في القول، وانصرفوا. فرحت عشية ذلك اليوم وانا مغموم مهموم لكلامهم، فلما أخذت مضجعي ونمت، رأيت رسول الله (ﷺ) فقلت: الى الله وإليك المشتكى يا رسول الله، قال: مِمَ؟ فقلت: من قومٍ يجيئون فيقولون: اني ألقن القرآن من سبعين سنة، لا يأجرني الله عليه، وان هذا القرآن قد غُيّر وبُدِّل، فقال رسول الله (ﷺ): عقّب، فعقبت، وابتدأت فقرأت القرآن عليه من الحمد الى قل أعوذ برب الناس، فقال (ﷺ): هكذا أنزل عليّ، وهكذا أقرأت القرآن.

فانتبهت والفجر قد اعترض، فخررت لله ساجداً، شكراً له، وحمدته كثيراً، وقمت الى المسجد فصليت الفجر وانثنيت فحدثت أصحابي بما رأيت، وقلت: قد كان يمنعني من هؤلاء القوم التقية، وبعد هذا فلا تقية، فإذا جاءوا ورأيتموني قد قدمت فقوموا، وما عملت فاعملوا.

فلما كان عشية يوم الجمعة، جاءوا كما كانوا، وخاضوا في حديثي، فلما رأيتهم قد اجتمعوا أخذت تاسومتي بيدي، وأخذ أصحابي نعالهم، وسرت حتى جزت القوم، ثم عطفت عليهم فقلت: رسول الله (ﷺ) يقول: هكذا انزل اليّ وهكذا علمت الناس، فرفع عليهم الصفح فلم يزل عليهم حتى غُشي عليهم وانصرفوا بخزي عظيم، ولم يعودوا الى مثل ذلك، وسار بحديث أبي علي النقار الركبان الى سائر الأمصار[٤٦].

٤- محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، الشريف العابد (ت ٣٨٠هـ)، كان زاهداً منقطعاً في بيته، واهتم بتفسير القرآن وقراءته.

حكي عنه علي بن محمد الكفائي، سمعت ابا الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد العلوي أخا محسن يقول: القرآن هو ما أجمع عليه المسلمون وهو ما بين الدفتين غير مغير ولا مبدل، وقال: أحق ما أخذ بإسناد القرآن عن الشيوخ الى ان ينتهي الى رسول الله (ﷺ)، توفي في يوم الثلاثاء في الثامن والعشرون من جمادى الأول، وصلى عليه المصلي وكان له مشهد عظيم[٤٧].

٥- علي بن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس (ت: ٥٠٨هـ) اهتم بالخطابة فكان خطيب دمشق أيام المصريين، وكان قارئ القرآن، واهتم بالحديث فقد حدث عن أبيه وعمه عن أبيه، عن ابي هريرة عن النبي (ﷺ) قال "لا تبدأوهم بالسلام، إذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى أضيقه" يعني اليهود والنصارى[٤٨].

علم التفسير: معنى كلمة فسر في لغة العرب هي البيان والكشف والوضوح[٤٩]، وقد زعم البعض ان فسر مقلوبة من سفر، يقال سفرت المرأة سفوراً أي

لفت خمارها من وجهها وهذا القول ليس صحيحاً، لأن الأصل يكون اللفظ وترتيبه[٥٠].

ثانياً: علم التفسير:

التفسير في اللغة يعني الاظهار والكشف وهو مشتق من الفسر، وذكر ابن منظور (الفسر، البيان، والكشف المراد عن اللفظ)[٥١]، وقد جاء ذكر التفسير في القرآن الكريم بقوله تعالى: { وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً }[٥٢].

أما التفسير في الاصطلاح فهو علم من علوم القرآن الكريم مختص بالآيات القرآنية يوضح أسباب نزولها وحلالها وحرامها ومكيها من مدنيها وناسخها من منسوخها ومحكمها من متشابهها وخاصة من عامها وقصصها وما تأمر به او تنهى عنه، لبيان التوحيد والفروض الدينية وما شابه ذلك[٥٣].

وعلم التفسير من العلوم الشريفة وأرفعها، وتعتبر من أشرف العلوم موضوعاً وغرضاً وحاجة، ان كلام الله هو ينبوع الحكمة، وأساس كل فضيلة، وان الغرض من التمسك بالعروة الوثقى وبلوغ السعادة الحقيقية، لأن كل مفهوم ديني ودنيوي لابد أن يكون موافقاً للشرع وموافقته تتوقف على الدراية الكافية بكتاب الله[٥٤].

كانت نزول الآيات القرآنية على الرسول الأعظم (ﷺ)، حسب حاجتهم والظروف المحيطة بهم وقدر تقبلهم في قوله تعالى: { وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}[٥٥]، ويعتبر

الرسول (ﷺ) أول من فسر القرآن، والقرآن الكريم عند أهل البيت (عليهم السلام) الأول في الاعتزاز والتكريم، ويحتل المكانة الرفيعة في قلوبهم وآياته تنطق في شفاههم المباركة، يسيرون على نصحه وحكمه وأمثاله وجعلوه منهاجاً لحياتهم، أهل البيت (عليهم السلام) هم أول من وعوا القرآن الكريم والتزموا به وأول من عرفوا ووقفوا على محتوياته، وهم من الأوائل من قيموه وأشادوا بفضله وعظيم منزلته[٥٦].

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) أسس مدينة أهل البيت (عليهم السلام) في التفسير، فكان المسلمون يأخذون عنهم تفسير القرآن، والذي علمه إياه الرسول (ﷺ)، حتى عرف به الصحابة أجمعين، وكان أعلمهم في القرآن، حيث أخذ المسلمون علم تفسير القرآن من الإمام علي (عليه السلام)، وكذلك عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وسعيد بن جبير وغيرهم اذ قاموا بتأويل الآيات والوقوف على حقيقتها المنزلة من رب العالمين، والتي لا يمكن أن يحيط بها الا آل بيت رسول الله (ﷺ)، الذين نزل الوحي في بينهم، وقد فسروا القرآن وبينوا حكمه وأمثاله وعبره وآيات فيها حكم[٥٧].

أصبحت مدارسهم تستقطب أصحاب الفكر وطلاب المعرفة، وفسروا ما في القرآن من كنوز، كان أهل البيت نبعاً ثرياً لا تنقطع روافده، فان أول مدرسة للتفسير بالمأثور كانت في عهد أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وهو أول من فسر القرآن وأخذ عنه ابن عباس وغيره من الصحابة، فكان اهتمام أهل البيت اهتماماً كبيراً في تفسير القرآن وسبب نزوله وفضل قراءته، وقد ذكر السيوطي، ان الإمام علي (عليه السلام)، كان من كبار المفسرين، وليس مبالغة اذا قلنا هو من أعلم الناس بكتاب الله الكريم بعد النبي محمد (ﷺ)[٥٨]، وقد ذكر الرازي ان الامام علي (عليه السلام) البحر الصباب في العلم وباب مدينة علم الرسول (ﷺ)، تلقى من الرسول وحفظه كله وتعلم تفسيره منه (ﷺ) في سنوات طويلة وعكف على دراسته[٥٩]، وقيل ان الإمام علي (عليه السلام) كان أعلم اصحاب الرسول (ﷺ) بكتاب الله، وهناك علوم

أخرى وهي من العلوم النقلية تتمثل في التاريخ[٦٠]، وعلوم اللغة العربية[٦١].

كان للامام الحسين (عليه السلام)، دوراً بارزاً في تفسير آيات القرآن الكريم، ورث هذه المهمة من جده وأبيه، وتعلم منهم علوم دينية كثيرة[٦٢]، وايضاً برز دور الامام الباقر (عليه السلام)، في جانب تفسير القرآن الكريم، فكان الامام باقر علوم الاولين والاخرين الا منازع، فتوجهت افكار المسلمين اليه، لياخذوا منه تفسير القرآن الكريم، كاشفاً لهم عن معضلات العلم وموضحاً لهم غامض المسائل، اصبح مرجعاً لهم في ذلك الوقت[٦٣].

ثالثاً: علم الحديث:

الحديث في اللغة، ضد القديم، وهو الرواية المنقولة شفاهاً وهو نقيض القديم[٦٤]، وأما في الاصطلاح، ما اضيف الى النبي(ﷺ) من قول او فعل او وصف خلقي كل ما ينسب الى الرسول محمد (ﷺ)، من قوله وفعله أو صفاته الخلقية[٦٥].

وهو من العلوم الدينية التي أوجدها الدين الاسلامي بعد كتاب الله القرآن الكريم وتعتبر المصدر الثاني من كتب التشريع الاسلامي، يذكر في القرآن الكريم مفهوم الأصول الشرعية عامة دون توضيح تفاصيلها، وخير مثال على ذلك، ذكر القرآن الكريم الصلاة دون أن يذكر أوقاتها وأركانها وعدو الركعات والسجدات، فقد وضحها الرسول الأعظم (ﷺ)، في احاديثه الشريفة في قوله تعالى: {مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا }[٦٦]، وفيه يأمر الرسول (ﷺ) ان يُطاع، وقيل أول من أسس

علم الحديث هو ابو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه واله ، ويعتبر أول كتاب في الحديث الشريف الفه في الاسلام كتاب الإمام علي (عليه السلام)، قد أملاه الرسول (صلى الله عليه وآله)، وقد كتبه الامام علي (عليه السلام)، على صحيفة تحتوي على كل حلال وحرام(٦٧).

كلام النبي (صلى الله عليه وآله) هو الكلام الذي يلي بعد منزلة القرآن الكريم احتراماً وتقديراً وإجلالاً، وقد اجتمعت فيه فصاحة اللفظ وجودة ورقي المعنى وحسن الأداء لقد بلغ من البلاغة الذروة، ووصل من الروعة الى القمة، هو جوامع الكلم، وفيه روائع الحكم، هو القول الفصل، لا نسول فيه ولا تزيد، أخذ من القرآن الكريم، وأوحى اليه به الرحمن، لكلامه جلال لا تجده في سواه، وتحيط به هالة روحية، تحس منها بشعاع النبوة(٦٨).

ان علوم أهل البيت (عليهم السلام) متوارثة عن جدهم المصطفى محمد (o) الذي أخذها عن الله تعالى بواسطة الأمين جبرئيل (عليه السلام)، فلا غرو ان تجد الأمة ضالتها فيهم (عليهم السلام)، وتجدهم مرفأ أمان في هذه اللجج العظيمة، ففي ذلك الوقت حيث أخذ كل يحدث عن مجاهيل ونكرات، ورموز ضعيفة، ومطعونة أو أسانيد مشوشة، تجد ان الامام الصادق (عليه السلام) يقول: "حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب، وحديث علي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحديث رسول الله قول الله عز وجل"(٦٩).

هذا غيض من فيض وقليل من كثير ما قيل في حق الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) ولو أردنا ان نستعرض كليات المؤرخين والمحدثين حول الأئمة الاثني عشر لضاق بنا المجال، فلنكتف بهذا المقدار، ومن أراد التفصيل فعليه مراجعة الكتب المؤلفة في هذا الخصوص.

لقد أسس الإمامان جامعة علمية كبيرة في مهد الحديث تخرج منها الآلاف من المحدثين حفظوا السنة النبوية، وهذا ما أذعن به التاريخ، وصرح به المؤرخون(٧٠).

ان الكلام عن الحديث ومكانته الرفيعة من العلوم الاسلامية والتي كان لها أثر كبير في ترسيخ مفاهيم القيم الانسانية، وكان لآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الأثر العميق في تدوينه وكتابته، وأول من سمع ودوّن حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هم آل بيته وصحبه ومن آل بيته، الإمام علي (عليه السلام) وذريته، كان لهم الدور الأعظم في تدوين الحديث وروايته.

الخاتمة:

١- كان منهج ابن عساكر في الكتاب هو منهج المحدثين، فقد اعتمد في الرواية على السند مهما طال أو تعدد، فلا يذكر خبرًا إلا ويسبقه إسناده، وقد يكرر الخبر الواحد ما دامت هناك فائدة من زيادة أو توضيح. واتبع في التراجم التنظيم الألفبائي المعروف ، مراعيًا في ذلك أسماء الآباء بعد أسماء المترجمين، لكنه بدأ التراجم بمن اسمه "أحمد"؛ تيمنًا باسم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبعد أن فرغ من التراجم المرتبة أسماؤها ترتيب المعجم، أورد من عُرف من الرجال بكنيته فقط ، مراعيًا في ذلك الترتيب الألفبائي أيضا، ثم أعقب ذلك بالمجاهيل ممن عُرفت لهم رواية ولم يعرف لهم اسم، ثم ختم الكتاب بتراجم النساء.

٢- ذكر ابن عساكر في كتابه (تاريخ مدينة دمشق) حياة الأمام علي عليه السلام، اسرته، اخوته وزوجاته واولاده، واسلامه ووفاته، وذريته عليه السلام، ممن سكنوا مدينة دمشق، او خرجوا منها، نساءا ورجالا، ونبذه عن حياة كل منهم.

٣- نطرق ابن عساكر من خلال كتابه الى الكثير من اسهامات ذرية الامام علي (عليه السلام) في العلوم المختلفة اذ كان لهم العديد من الاسهامات في مجال العلوم النقلية كعلم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الانساب وكذلك اسهاماتهم في مجال علوم اللغة العربية كالنحو والادب (الشعر والنثر)

الهوامش:

(١) الغازي، مسند الإمام الرضا(عليه السلام)، ص٢٠٤؛الترمذي، سنن الترمذي،ج٥، ص٣٢٩.
(٢) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٨، ص٢٢٤؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٤، ص١٦٩٨، ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ج٣، ص٣٠٩؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٣٢٨.
(٣) الذهبي، العبر ، ص٢١٢، القنوجي، التاج المكلل ، ص٨٤.
(٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٣٢٨.
(٥) ابن الوردي، تتمة المختصر ، ص١٣٢.
(٦) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ، ج١، ص٢١٥.
(٧) ابن عساكر، مجلسان من مجالس الحافظ ابن عساكر ، ص٩.
(٨) الرازي، الجرح والتعديل، ج١، ص٥؛ أبن خلدون، المقدمة، ص١٠٩.
(٩) الحسن بن هبة الله : هو الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أبو محمد بن يحيى ابن الحسن المزكى (ت٥٥١٩) والد مؤرخ الشام علي بن الحسن بن هبة الله الملقب بابن عساكر قال عنه ولده: "سمعت شيئا يسيرا من الحديث بدمشق على أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي" وسمع منه والقاضي ابي بكر محمد بن المظفر بن بكر الشامي وغيرهما. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥، ص٢٨٣.
(١٠) طبقات الشافعية، ج٧، ص٢١٧.
(١١) ام القاسم بنت يحيى بن علي القرشي، من بيت القرشي، وهو بيت عربي عرف بالعلم، قال الذهبي في وصف بيت القرشي، بيت كبير وصاحب فنون وذكاء وفقه وآداب وخطب ونظم. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٥٩؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٣٣٤.
(١٢) صائن الدين : وهو الصائن بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي، ولد في سنة٤٨٨ه قرأ الأصول والنحو، وتلا بالروايات على أبي الوحش سبيع وسمع الكليني ودرس ترجمته. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٤٩٥.
(١٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٢٩٤.
(١٤) أمه: أم القاسم بنت يحيى بن علي القرشي، من بيت القرشي وهو بيت عربي عرف بالعلم، قال الذهبي في وصف بيت القرشي: بيت كبير، صاحب فنون وذكاء وفقه وآداب وخطب ونظم. سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٥٩؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٣٣٤.
(١٥) ابو عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله، مع شهرة أولاده الستة، في علم الحديث والفقه لا نجد ترجمة له تذكر حياته وأعماله سوى انه كان قاضيا وان فرعه في بني عساكر اكثر الفروع افرادا. الحافظ، الحافظ ابن عساكر، ص٥٠.
(١٦) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٩٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص٥٥٨.
(١٧) عائشة بنت علي بن الخضر: هي عائشة بنت علي بن الخضر، أم عبد الله السلمية، المعروف والدها بأبي الحسن بن المحل البزاز، زوجة ابن عساكر وابنه وخالته الكبرى، سمعت الحديث من فاطمة بن علي العبكرية في دارها، وسمع منها أولادها، توفيت سنة ٥٤٦ ه ـ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٧٠
(١٨) فاطمة العكبرية: هي فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العكبري ت٥٥٢٦، سمعت جعفر بن المسلمة وأبا الغنائم محمد بن علي الدجاني، وأبا الحسين حمد بن محمد بن النفور وغيرهم. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧، ص٢٤.
(١٩) ابو الفتح، سمع عن والده الحافظ ابي القاسم وعمه الفقيه صائن الدين هبة الله، وحمزة بن علي بن الحبوبي وغيرهم، (ت٦٠١ه)، محمد مطيع الحافظ، الحافظ ابن عساكر، ص٥٣.
(٢٠) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧٠، ص٣٤، الأنصاري، ، نزهة الخاطر ، ص٢٨٨.
(٢١) طبقات الشافعية، ج٧، ص٧٠.
(٢٢) الرضي، نهج البلاغة، ص٣٥؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ، ج٣، ص١٩؛ البلاذري، ، أنساب الأشراف، ج٢، ص٣٥٤،؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ، ج٢، ص١٧٩، ١٧٨؛ الطبري، تاريخ الرسل ، ج٣، ص١٦١.
(٢٣) هي : فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. أمها : فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر ابن عبد معيص بن عامر بن لؤي وزوجها : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. هاشم علي، فخر الفواطم ، ص١٧، ١٦، ١٥.
(٢٤) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٤؛ الخطابي، ـ غريب الحديث، ، ج٢، ص١٧٠.

(٢٥) الترمذي، جامع الترمذي، ج٦، ص٢٨٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٢٣.
(٢٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص١٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٦، ص٣٧٦.
(٢٧) السبطين، الحسن والحسين، أولاد فاطمة الزهراء. ابن الأثير، أسد الغابة في ، ج٤، ص١٦.
(٢٨) أول من كناه بذلك رسول الله (ﷺ) وقيل جاء رسول الله (ﷺ) الى بيت فاطمة فلم يجد علي (عليه السلام) في البيت فقال: اين ابن عمك، قالت: كان بيني وبينه شيء، فغضبني فخرج فلم يعد عندي، فقال رسول الله (ﷺ) لأنسان (انظر اين هو) وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله (ﷺ) يمسحه عنه ويقول: (قم يا أبا تراب، قم يا أبا تراب). البلاذري، أنساب الأشراف، ج٢، ص٣٤٥؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٣٤٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص١٧ ـ ١٨؛ العازمي، موسى بن راشد، سيرة أبي تراب، ص١٩.
(٢٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٦، ص٣٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٢٣
(٣٠) رضا محمد، الإمام علي بن ابي طالب رابع الخلفاء الراشدين ، ص١١.
(٣١) حطيط، أحمد، علي بن ابي طالب(عليه السلام)،ص٢٥ ؛ شيحة، ابراهيم، أضواء على الولاية، ص٥٢ ــ ٥١.
(٣٢) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٥.
(٣٣) خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وامها فاطمة بنت زائدة وكانت تسمى في الجاهلية الطاهرة، وأبوها ذا شرف في قومه ونزل مكة وحالف بها بني عبد الدار بن قصي، وكانت قريش تزوج حليفهم، ولدت سنة(٦٨ق.ه) فنشأت على الخلق الحميد والعفة والعقل، وكانت تاجرة ذات مال تستأجر الرجال في مالها وبلغها عن صدق الرسول وأمانته، آمنت الرسول على تجارتها، ومن ثم تزوجته. الهلالي، عماد، معجم اعلام النساء ، ص١١٣ــ ١١٤.
(٣٤) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ، ج٦، ص١٣٩.
(٣٥) المجلسي، بحار الأنوار ، ج١٣، ص٢٤٢.

(٣٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٧٦.

(٣٧) الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص٤٩.

(٣٨) أبو حيان ، البحر المحيط ، ج١، ص١٤.

(٣٩)عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، ص٢٦-٣١.

(٤٠) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج١، ص٣١٨.

(٤١) ابن خلدون، المقدمة، ص٥٣٥-٥٣٦.

(٤٢) الزركشي، مصدر سابق، ج١، ص٣١٨.

(٤٣) محيسن، في رحاب القرآن الكريم ، ج١، ص٢٠٠.

(٤٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٥، ص٤٨٤.

(٤٥) الامام الشهيد، زيد ،مسند زيد بن علي، ص٣٨٧.

(٤٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٣٦٣-٣٦٣.

(٤٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧٣، ص٢٦٧.

(٤٨) ابن عساكر، المصدر نفسه، ج٤١، ص٢٤٧.

(٤٩)ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ج٤، ص٥٠٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٣٦١.

(٥٠) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج٢، ص٢٢١.

(٥١) لسان العرب، ج٥، ص٥٥.

(٥٢) سورة الفرقان، آية: ٣٣.

(٥٣) سميعة عزيز محمود، التطور التاريخي ، ص١٣١-١٣٤.

(٥٤) القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، ص٣٢٧-٣٢٨.

(٥٥) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٥٦) الكليني، اصول الكافي ، ج٢، ص٥٩٦-٦٣٤.

(٥٧) الصدوق، الخصال، ج١، ص٤٣٤.

(٥٨) الجعفري، عبد السلام كاظم، أهل البيت ص١١٢.

(٥٩) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج٢، ص١٨٦.

(٦٠) وهو فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية، اذا يوقفنا على أحوال الامم في اخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولتهم وسيادتهم، حتى تتم فائدة الاقتداء لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا، ابن خلدون، المقدمة، ص٩١.

(٦١) هي لسان الامة ومقياس حضارتها بواسطتها يتم التفاهم بين ابنائها أي انها أصوات يعبر بها قوم عن اغراضهم، فهي علم باحث عن احوال المركبات الموضوعة وصفا لنوع من المعاني التركيبية من حيث دلالاتها، وتتمثل في النحو والشعر. ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص٢٥١-٢٥٢؛ ابن خلدون، المقدمة، ص٥٤٦.

(٦٢) الشيرازي، من حياة الامام الحسين (عليه السلام)،ص١٧.

(٦٣) الخفاجي، د. حكمت عبيد، الامام الباقر وآثره في التفسير، ص٩.

(٦٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص١٣١؛ الرازي ، ، مختار الصحاح ، ص٥٣.

(٦٥) السيوطي، تدريب الراوي ، ج١، ص٤٠؛ الانصاري، الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة، ص٨٥ .

(٦٦) سورة الحشر: آية (٧).

(٦٧) الجلالي محمد رضا، تدوين السنة الشريفة، ص٢٢٧-٢٢٨.

(٦٨) ابن تيمية، علم الحديث، ط٢، ص٢٤.

(٦٩) العاملي، الوسائل، ص١٨-٥٨.

(٧٠) النجاشي، رجال النجاشي، ج١، ص١٣٨-١٣٩.

ثبت المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

اولاً: المصادر الاولية:

١-ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠ه) ،

أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤م)

٢-الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد المرواني الأموي القرشي، (ت: ٣٥٦ه)،

مقاتل الطالبيين، تح: أحمد صقر، دار المعرفة، (بيروت، بلا ت)

٣-الأنصاري، زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، (ت ٩٢٦ه)،

الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة، ط١، دار الفكر المعاصر، (بيروت، ١٤١١ه).

٤-الأنصاري، شرف الدين موسى بن يوسف (توفي بعد ١٠٠٢ه)،

نزهة الخاطر وبهجة الناظر، تح: عدنان محمد ابراهيم، احياء التراث العربي، (دمشق، ١٩٩١م)

٥- الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (ت ٢٧٩ه)،

جامع الترمذي، بيت الأفكار الدولية، (عمان، بلا ت).

٦-ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي، (ت: ٧٢٨ه)،

علم الحديث، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٩).

٧-ابن الجوزي، ابو فرج عبد الرحمن بن علي، (ت: ٥٩٧ه) ،

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م).

٨-ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ه)،

البحر المحيط في التفسير، تح: ماهر حبوش، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا)

٩-ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي، (ت: ٨٠٨ه)،

المقدمة، دار العودة، (بيروت، ١٩٨١م)

١٠-ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١ه):

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٨٤م)

١١-الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨ه):

تذكرة الحفاظ، تح: عبد الرحمن المعلمي، (بيروت، ١٩٥٦م):

العبر في خبر من غبر، تح: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، ١٩٦٢م).

١٢-الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧ه):

الجرح والتعديل، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط١، دائرة المعارف العثمانية، (الدكن، ١٩٥٢).

١٣-الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت: ٧٩٤ه):

البرهان في علوم القرآن، تح: ابي الفضل برياطي، دار الحديث، (القاهرة، بلا)

١٤-زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام):

مسند الامام زيد، دار مكتبة الحياة، (بيروت، بلات)

١٥-السبكي، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، (ت٧٧١ه):

طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٤م).

١٦-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ه) :

الاتقان في علوم القرآن، ط٤، دار المعرفة، (بيروت، ١٣٩٨)،

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط١، المطبعة الخيرية، (مصر، ١٩٧٨)

١٧-الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت: ٣٨١ه):

الخصال، منشورات الحوزة العلمية، (قم، بلات).

١٨-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت: ٣١٠ه):

تاريخ الرسل والملوك المعروف بـ(تاريخ الطبري) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٧٩م)

١٩-ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ه):

مجلسان من مجالس الحافظ ابن عساكر في مسجد دمشق، تح: محمد مطيع الحافظ، ط١، دار الفكر، (دمشق، ١٩٧٩م)،

تاريخ مدينة دمشق، تح: صلاح الدين المنجد، ط١، المجمع العلمي العربي بدمشق، (دمشق، ١٩٥١م)

٢٠-الغازي، داود بن سلمان بن يوسف،(ت:٢٠٣ه/٨١٨م):

مسند الإمام الرضا(عليه السلام)،تح: محمد جواد الحسيني الجلالي،ط١، مركز النشر التابع لمكتب الأعلام الإسلامي،(قم-١٤١٨ه) .

٢١-ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت : ٣٩٥ه):

معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (بيروت، ١٩٧٩م)

٢٢-الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت:٨١٧ ه):

القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م)

٢٣-ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤ه):

البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٨م)

٢٤-الكليني، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩ه):

اصول الكافي، دار المرتضى، (النجف، بلات).

٢٥-المجلسي، ابو عبد الله محمد باقر بن محمد الاصفهاني، (ت: ١٠٣٧ه):

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، (بيروت، ١٩٨٣م)

٢٦-ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، (ت ٧١١ه):

لسان العرب، حرره : فيليب حتي، ط ٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٤م)

٢٧-ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩ه):

تتمة المختصر في أخبار البشر، تح: أحمد رفعت البدراوي، ط١، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٧٠م).

٢٨-ياقوت الحموي، ياقوت شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦ه):

معجم البلدان،، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م).

٢٩-اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢ه) :

تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، منشورات محمد علي بيضون، (بيروت، ١٩٩٩م).

المراجع الحديثة:

٣٠-الجعفري، عبد السلام كاظم:

أهل البيت ينابيع ورود المعرفة، دار الغدير، (قم، ١٣٣٧ه)

٣١-الجلالي محمد رضا:

تدوين السنة الشريفة، ط٢، (قم، ١٩٩٨)

٣٢-حطيط، أحمد:

علي بن ابي طالب، دار الفكر اللبناني، (بيروت، ١٩٩١م)

٣٣-رضا محمد:

الإمام علي بن ابي طالب رابع الخلفاء الراشدين، تح: احمد عوض، المكتبة العصرية، (بيروت، ٢٠٢١م)

٣٤-سميعة عزيز محمود:

التطور التاريخي لمراحل تفسير القرآن وأنواعه، مجلة دراسات في التاريخ والاعصار، عدد ٤، سنة ٢٠٠١م

٣٥-شيحة، ابراهيم:

أضواء على الولاية، دار المحجة البيضاء، (بيروت، ١٩٩٩م)

٣٦-العازمي، موسى بن راشد:

سيرة أبي تراب، دار الصميعي للنشر والتوزيع، (الرياض، ٢٠٢٠م)،

٣٧-عاشور، سعيد عبد الفتاح وآخرون:

دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، ط٢، منشورات ذات السلاسل، (الكويت، ١٩٨٦)

٣٨-العاملي، السيد محسن الامين:

اعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات،، (بيروت، ١٩٨٣م)

٣٩-القطان، مناع:

مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة (القاهرة، بلات)

٤٠-محيسن، محمد سالم:

في رحاب القرآن الكريم، دار الجيل للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧٩)

٤١-هاشم علي:

فخر الفواطم فاطمة بنت أسد، ام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، ط٢، حسينية الامامين الجوادين، (بيروت، ٢٠١٣)،

٤٢-الهلالي، عماد:

معجم اعلام النساء في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١٣م)